مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الدلالات التأويلية في رسوم مارك شاغال

الباحثــة / دعاء نجم عبد عون
Fin819.duaa.najim@student.uobabylon.edu.iq
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
أ. د. ضياء حسن محمود
Fin.diaa.hassan@uobabylon.edu.iq
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

المستلخص: تناول البحث الحالي (الدلالات التأويلية في رسوم مارك شاغال)، وهي دراسة اهتمت بالدلالة التأويلية وآلية اشتغالها في الفن الحديث، وقد احتوى البحث على أربعة فصول: اهتم الفصل الأول بالاطار المنهجي للبحث الذي تمثل بمشكلة البحث التي تناولت تسليط الضوء على الدلالات التأويلية في رسوم الفنان مارك شاغال، واحتوى على هدف البحث، والمتمثل تعرف الدلالات التأويلية في رسوم مارك شاغال، اما حدود البحث فقد تحددت بالمدة الزمنية(١٩١٣ ــ ١٩٤٦م) والتي تضمنت رسوم الفنان شاغال التي تنطوي على بنائية نصية ذات دلالات تأويلية، و روسيا وفرنسا وألمانيا محدود مكانية، وتضمن الفصل الثاني الاطار النظري،الذي تناول مبحثين، الأول، الدلالة والتأويل، اما الثاني، البنية التشكيلية في رسوم مارك شاغال، و المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري، وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث وعينته، ومنهج البحث، واداة البحث، وتحليل عينة البحث البالغة(٣) لوحات فنية، واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث واستنتاجاته وقد توصلت الباحثه الى جملة من النتائج اهمها :

ــ ان الدلالة في بنية النص الفني ليست مجرد تشكيل بصري، بل هي شبكة من العلاقان ضمن نسق تعبيري، تتظافر لتنتج شبكة من المعاني المتعددة التي تتشكل عبر التأويل.

ــ ان البنية التشكيلية لدى مارك شاغال تقوم على صياغة الواقع بطريقة شعرية حلمية، من خلال توظيف العناصر التشكيلية، بشكل يزعزع المنطق الواقعي، مما يساهم في خلق دلالات غير مألوفة، كما في عينة (١، ٢،٣).

وتضمن البحث اهم الاستنتاجات :

ــ ان البنية التشكيلية للنص الإبداعي ليست منفصلة عن الدلالة، بل هي الوسيط الأساسي لانتاجها.

ــ ان المرونة البنائية وغناها الرمزي الذي اعتمده شاغال في تشكيل نصه الفني، جعلها نموذجا واضحا لانفتاح النص البصري على التأويل.

الكلمات الدالة : الدلالات، التأويل، مارك شاغال.

Abstract The current research dealt with (interpretive connotations in the drawings of Marc Chagall), which is a study concerned with the interpretive connotations and the mechanism of its operation in modern art. The research contained four chapters: The first chapter was concerned with the methodological framework of the research, which represented the research problem that dealt with shedding light on the interpretive connotations in the drawings of the artist Marc ChagallIt contained the goal of the research, which was to identify the interpretive connotations in Marc

ISSN–2536–0027

Chagall's drawings. The limits of the research were determined by the time period (1913 - 1946 AD), which included the artist Chagall's drawings, which involved a textual structure with interpretive connotations, and Russia, France, and Germany, with limited spatial locations. The second chapter included the theoretical framework, which dealt with two sectionsThe first is connotation and interpretation, while the second is the plastic structure in Marc Chagall's drawings, and the indicators that resulted from the theoretical framework. The third chapter included the research procedures that included the research community and its sample, the research methodology, the research tool, and the analysis of the research sample of (3) artistic paintings. The fourth chapter contained resultsThe research, its conclusions, the researcher reached a number of results, the most important of which areThe significance in the structure of the artistic text is not just a visual formation, but rather a network of relationships within an expressive system that combine to produce a network of multiple meanings that are formed through interpretation.

Marc Chagall's plastic structure is based on formulating reality in a poetic, dreamy way, by employing plastic elements in a way that undermines realistic logic, which contributes to creating unfamiliar connotations, as in sample (1, 2, 3).

The research included the most important conclusions:

The plastic structure of the creative text is not separate from its meaning, but rather is the basic medium for its production.

The structural flexibility and symbolic richness that Chagall adopted in shaping his artistic text made it a clear model of the openness of the visual text to interpretation.

Keywords: connotations, interpretation, Marc Chagall.

(الفصل الأول _ الاطار المنهجي للبحث)

أولا: مشكلة البحث: يعتبر النص الفني سيرورة تواصلية تمثل المظهر النسقي للتواصل الإنساني، وذلك من خلال اتصاله بحقول تعبيرية وانماط تواصلية مختلفة، فهو انتاج سيميائي بالدرجة الأولى يتمفصل داخل نظام ثقافي محدد ويولد حقيقه اجتماعية وتاريخية معينه، حيث ان كل عمل فني يعرض هدفا او وجها بتضمن عددا لايحصى من الفجوات، و التي تساهم في تعدد القراءات وتباينها للنص الفني، مما يدل على ان الخطاب الفني غني ومتنوع بما يتضمنه من دلالات، فأن قراءة وتفسير العمل الفني تبقى نسبية و لا تتوقف عند أمور محددة، اذ ان القراءات تعتمد على خلفيات فكرية ارتبطت بسياقات تاريخية واجتماعية وثقافية، وبما ان الادراك بوصفه تجربة مشتركة من خلال الأنظمة الدلالية، اذن، لا يفهم الواقع مباشرتا، بل يبنى عبر شبكة من العلاقات الدلالية التي تتيح للذات والأخر تقاسم المعنى من خلال التأويل، حيث كسرت حدود التفسير الأحادي للعمل الفني، وذلك ماعكسته التجربة الفنية المتميزة للفنان مارك شاغال (١٨٨٧–١٩٨٥م) من خلال قدرتها على توظيف الأساليب الفنية بما يخدم رؤيته الذاتية وتجربته الوجدانية من خلال مزج عناصر الواقع والحلم والذاكرة الشعبية، ليُنتج نصوصاً بصرية مشحونة بالرموز والتناقضات، فمإ يتناوله شاغال في مواضيعه (العروس الطائرة، الأجساد المقلوبة، الحيوانات ذات الأدوار الإنسانية، والمكان المفارق للمنطق) لا يمكن استقبالها بمعنى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

مباشر، من دون الكشف عن تلك الدلالات التأويلية وآليات اشتغالها في رسوم مارك شاغال، وكيف تتحول إلى ممرات تأويلية تشترك في بناء المعنى، وعلى هذا الأساس تدفعنا مشكلة البحث بالتساؤل كألاتي:

ماهي الدلالات التأويلية في رسوم مارك شاغال ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه:

١ــ يساهم بقراءة نقدية متفردة لرسوم الفنان شاغال، من خلال تداخل الدلالات في بنية نصوصه الفنية.

٢ــ ساهم في اثراء الدراسات العربية بتناول تجربة الفنان شاغال وتعقيدها الدلالي من منظور تأويلي.

٣ــ يساهم في تسليط الضوء على آلية تكوين الدلالة واستراتيجياتها ضمن مسارها النقدي.

اما الحاجة اليه، فهو يرفد كافة المختصين والعاملين في مجال الفن ولاسيما طلبة الدراسات العليا والاولية.

ثالثا: هدف البحث : تعرف الدلالات التأويلية في رسوم مارك شاغال.

رابعا : حدود البحث

الحدود الموضوعيه: دراسة نماذج من رسومات الفنان مارك شاغال والتي تبرز فيها الدلالات التأويلية التي يتركها العمل الفني للمتلقي ليملأها وفق خلفيته الثقافية و تجربته الذاتية.

الحدود الزمانيه : دراسة اعمال الفنان شاغال التي تميزت بالدلالات التأويليه، ضمن الحقبه الزمنيه الممتدة بين (١٩١٣–١٩٤٦م).

الحدود المكانيه: دراسة نماذج من أعمال الفنان شاغال التي تبرز فيها الدلالات التأويليه، في روسيا وفرنسا وألمانيا.

خامسا : تحديد المصطلحات

١ــ أ / الفجوة لغة :

الفجوة اسم على وزن (فَعْلَة) من الجذر (فجو)، من الأفعال (فجا، فجى، فجٌ، فجج)، حضرت بعدّة معانٍ [١] و الفَجْوَةُ : الْفُرْجَةُ و الْمُتَّسَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، تقول منه : تَفَاجَى الشئ، أى صار له فَجْوَةٌ [٢] فَجْوَة [مفرد] : ج فَجَوات و فَجْوات : مُتَّسع بين شيئين، فُرْجة، تجويف.[٣]

ب / الفجوة اصطلاحا :

تستخدم كلمة gap (الفجوة) كمرادف لهذا المصطلح، ومعناه حذف بعض المعلومات في السياق السردي[٤] والفجوة هي الناحية[٥] وهي خلل مفاجئ في استمرار شيء ما، فاصل زمني او مكان يفصل.[٦]

٢ــ أ / التأويل لغة :

وقد عرف التأويل لغوياً بأنه مشتق من الأول، أول ــ (التَّأْويلُ) تفسير مايَئُولُ إليه الشئُ وقد (أوّله) تَأْويلا و (تَأوّله) بمعنىً[٧] وهو نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي الى مايحتاج الى دليل لولاه ماترك ظاهر اللفظ[٨] و هو تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح الا بيان غير لفظه. [٩]

ب ــ التأويل اصطلاحا :

مفهوم التأويل اصطلاحا، هو تفسير الإشارات النصية، بأعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص وعن الحضارة التي نشأ او ظهر فيها النص [١٠] وهو مشتق من الأول وهو لغة الرجوع [١١] و هو تفسير النص، وبحث معناه، وتخريج قواعده وترجمتها الى لغة ثانية وثالثة. [١٢]

(الفصل الثاني _ الاطار النظري و الدراسات السابقة)

المبحث الأول : الدلالة و التأويل: بما ان علم الدلالة يبحث في دلالة العلامات في جميع الصيغ الدالة.[١٣]

اذن، فالعلامة تعرف بأنها اتحاد (الدال signifier) و (المدلول signified)، ويعد الدال الصورة البصرية و المدلول هو المفهوم، اذ يؤكد (سوسير)، ان العلامة البصرية لاتوجد بين الشئ و الصورة الذهنية، فالصورة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الذهنية ليست صورة مادية، بل هي الطابع السيكولوجي للشكل، انه الطابع الذي تتركه على حواسنا، وتعمل كل علامة على (مستوى الاستيعاب):(المستوى البصري ، المستوى الذهني)[١٤] و يرى ىسوسير ان اللغة نسق من العلامات والاشارات، هدفها التواصل خاصة اثناء اتحاد الدال مع المدلول، فاللغه المنطوقة لها مستوى لغوي هو عبارة عن نظام من العلامات الدالة(علاقة الدال بالمدلول)، والتي هي نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب، وقد وصف سوسير العلامة اللغوية، بأنها "كيان سايكلوجي له جانبان هما الصورة السمعية (الدال) والفكرة (المدلول)، وتطلق العلامة على كل ما يتكون من الدال والمدلول[١٥] بقوله ان"دراسة اللغه في ذاتها ولذاتها"، لكن هذا الأساس النظري العام يتحقق بكيفيات مختلفة، فقد تناول هذا الجانب على شقين، الأول يمثل في تحدود موضوع اللسانيات من ضمن مستويات الظاهرة اللغوية على اتساعها وتشعبها، اما الثاني فيتمثل في حدود الاهتمام بالدلالة في الاتجاهين [١٦] فبذلك، تتحدد اللسانيات ضمن مستويات اللغة بدراسة بنياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، ويقف اهتمامها عند تحليل المعنى بوصفه علاقة داخل النظام، دون التوسع فى افق التأويل الثقافي، اما عند نقل هذا التصور الى النص الإبداعي، فتستثمر الدلالة بوصفها أداة لتحليل النظام العلامي البصري، قبل الانتقال الى مستويات التأويل الجمالي والفجوات الدلالية التي يفتحها العمل الفني على المتلقي، ويرى سوسير ان مستويات الظاهرة اللغوية ثلاثة، مستوى كوني والذي مثله باللغة، ومستوى اجتماعي مثله باللسان، ومستوى فردي والذي مثله بالكلام، وقد ركز سوسير على المستوى الاجتماعي ليكون الأنسب لموضوع اللسانيات، فمن الممكن التمييز بين لسانيات اللسان ولسانيات الكلام، حيث بين المستويين تفاعل وتشارط، ومن خلال اهتمام سوسير بهذه العلاقه هو الذي جعل نظريته مدخلا ممكنا الى مسائل الدلالة [١٧] فقد وصف سوسير اللغة بأنها "شكل لا مادة" فالمادة هي تلك الأصوات و المتصورات والمعاني، اما الشكل الذي مثله بقوام اللغة، والذي تتشكل بمقتضاه الأصوات والمعاني، اذن فالحدث اللغوي يجري في اقتران الصوت بالمعنى، وهذا ماعده سوسير جوهر اللغة، فعلى غرار تصور سوسير للغة بوصفها شكلا لا مادة يمكن النظر الى النص الإبداعي اوالعمل الفني على انه بنية تنتج دلالتها من شكل العلاقات الداخلية بين العناصر، لا من مادتها الخام او تشكيلها البصري، فالكلمات او الألوان والاشكال ليست حاملة للمعنى بذاتها، وانما تكتسب قيمتها الجمالية والدلالية من انتظامها داخل نسق شكلي يولد المعنى من خلال تعدد القراءات[١٨] وقد أسس سوسير التصور البنيوي الحديث للغة، منطلقا من فكرة جوهرية مفادها ان اللغة نسق من العلامات لامجموعة من العناصر المنعزلة، ولاجل تناغم هذا النسق وتحليلة بصيغه منهجية، اقترح سوسير عددا من الثنائيات المفهومية التي لاتقوم على الفصل القاطع بقدر ما تقوم على التمايز الوظيفي داخل الظاهرة اللغوية، وفي مقدمة مجموعة الثنائيات المتقابلة التي من خلالها وصف الأنظمة اللغوية، هي اللغة والكلام والتي كانت تمثل البداية المنهجية للفكر البنيوي، فقد ميز سوسير بين مجموعة القواعد والمبادئ التي تتصل بلغة ما والتي تعمل في ذهن الجماعة، وبين الممارسات التي تبرز في حديث الافراد واداءهم اليومي والمتمثله بالكلام، فالكلام عمل فردي آني مشتت يقع في الزمن متغير، اما اللغة نموذج جماعي ذهني، هو الذي يحكم عمليات الكلام ويمثل مرجعيته التي يحتكم اليها [١٩] فبذلك عد سوسير اللغة نظاما مستقلا وقائما بذاته، وذلك لانها لاتعد تمثيلا للافكار فقط انما هي مؤسسة ذات وظيفة تواصلية [٢٠] اما في النصوص الإبداعية، فقد تشغل ثنائية اللغه والكلام دورا وظيفيا، حيث النظام البصري و الأعراف الجمالية والاسلوب الفني كتيار فني، وأنظمة التكوين، جميعها تمثل اللغة في النص الإبداعي، فهو نسق بصري كامن غير مرئي سابق على العمل الفني مشترك بين الفنان و المتلقي، يقابلها الكلام الذي يمثل الابداع الفردي في النص الإبداعي، الأسلوب الفني الذي يتبعه الفنان، الانحراف او الاغتراب والابتكار داخل النظام، فالكلام هو تحقق اللغة البصرية في عمل فني معين، فهو ليس النظام بذاته انما طريقة تطبيقه والذي قد يلتزم به الفنان او ينزاح عنه، فمن خلال ذلك يمكن النظر الى النص

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الإبداعي بوصفه فعلا كلاميا بصريا، تتحقق فيه اللغة البصرية العامة عبر ممارسة فردية خاصة، فاللوحة لاتعكس معنى ذاتي، بل من علاقات النسق البصري الذي تنتمي اليه ، تماما كما يتحقق الكلام من خلال اللغة عند دي سوسير ، اما ثنائية الدال والمدلول والتي عدها سوسير بمفهوم اللغة، نسق منظم من العلامات، والعلامة عنده اتحاد لصورة صوتية (الدال)، والتصور الذهني المحمول (المدلول)، فالاول يضمه النظام المادي، أي العناصر الصوتية او الصور المحسوسة، بينما يضم الثاني النظام الذهني، لانه الفكرة[٢١] اما الانظمه العلاماتية، فقد اعتبرها الحيز الذي ينظم العلامة اللغوية الذي تترابط فيه العلامات المفردة ترابطا منظما، فقيمتها لا تتحصل الا في ربطها بالعلامات الأخرى للنظام ذاته [٢٢] اذن نظام الإشارة (العلامة) هو الوحدة او البنية الأساسية التي تقوم عليها مختلف المفاهيم البنيوية ومفرداتها، فهي الرابط الذي يوحد الدال والمدلول وتمثل علاقة في غاية الأهمية بمدلولها، فبالرغم من ان العلاقة عشوائية في المستوى الطبيعي، الا انها تكون محكومة بقوانين بنيت على مبدأ ثقافي مؤسساتي يعطيها خصائصها الدلالية[٢٣] اما الانية والزمانية فقد اكد دي سوسير على وجوب التمييز بينهما، فالدراسة الانية او السكونية و الدراسة الزمانية التطورية، كل واحده منهما تقدم لنا دراسة حقائق عن اللغة مختلفة عما تقدمه الدراسة الأخرى" وهذا منه محاولة اصلاح للاراء الخاطئة التي اضلت اكثر اللغويين الغربيين منذ ان افتتنوا بمفهوم التطور كمفهوم اجراءي في تحليل الظواهر، وقابلوا به المعيارية النحوية او المنطقية العقيمة" [٢٤] اذن فهم افتتنوا بمفهوم التطور كأداة تحليل واهملوا بنية اللغة وهي تشتغل في لحظة معينة، فقد اكد دي سوسير على الدراسة الانية الى جانب الدراسة التزامنية، فالنص الإبداعي لايمكن ان نتناوله ضمن تحليل تاريخي فقط، مقابل تهميش بنيته الداخلية ودلالته الانية، وتعد من الثنائيات التي كانت لها أهمية كبيرة في تحديد توجيه الفكر البنيوي و التي اعتمدها سوسير للتميز مابين المحور التاريخي التطوري، الذي يرتكز على دراسة الظواهر في مسارها وصيرورتها في الزمن وتحولاتها المختلفه من ناحية، وعلى المحور التزامني الوصفي والذي يعني بتحليل نظام الظواهر في لحظة زمنية معينة بعيدا عن تاريخها السابق وتطورها اللاحق، وقد طبق هذان المحوران في العديد من الدراسات والتي سميت منذ بداية القرن العشرين بالدراسات التاريخيه والدراسات الوصفية [٢٥] ومن خلال التوتر القائم بين المستويين، الدراسة الانية والتي تتعامل مع النص الإبداعي كنظام بصري تشكيلي، واضح التكوين لكن غير مكتمل الدلالة، والدراسة الزمانية التي ندرجها ضمن سياق تطوري ثقافي، حيث لايفضي أي من المستويين الى اغلاق المعنى، بل يفتحان قراءات متعددة للنص الإبداعي تساهم في تشكيل فجوة تأويلية.

اما العلاقات التركيبية والعلاقات الاستبدالية، هي احدى الاليات التي اتبعها سوسير في نظامه اللغوي، وتعد محورين أساسيين تقوم عليهما مبدأ العلاقة بين العلامات كوحدات دالة في النظام، حيث يمثلان الجانب الاجرائي الذي يعمل فيه وبه النظام اللغوي، بحيث تتجلى آلية التشابه والاختلاف بين الوحدات اللغوية، وتظهر قيمة العلامات، فحركية وفاعلية الوحدات اللغوية تتجلى من خلال هذين المحورين بأعتبارهما من اهم الاليات التي يعمل بها النظام[٢٧] فالعلاقات التركيبية قائمة على خاصية الخطية، فهي علاقات التتابع والتواصل التي تحكم العلامات في السلسلة المنطوقة، ولها مستويان هما: مستوى الصوت ومستوى الجملة، حيث تضفي كل وحدة معنى إضافي على الكل، وهي في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى، حيث تتقابل مع الوحدات التي تسبقها او تليها او معها معا وهذا التقابل هو الذي يكسبها قيمتها، فلذلك تسمى بالانساق الخطية تركيبا[٢٨] اما العلاقات الاستبدالية فتكون بين الوحدات اللسانية التي يمكن ان تحل محل بعضها البعض في سياق واحد، حيث ينشأ المتحدث روابط بين الكلمات في دماغه، وفي بادئ الامر اطلق سوسير على هذه العلاقة عبارة الترابطية .[٢٩]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

التأويل مفهوماً: التأويل في أدق معانيه هو تحديد الدلالات النسقيه في النص الابداعي من خلال التحليل و أعادة بناء العناصر البصريه والتكوين، ومن خلال قراءة العلاقات اللونيه والخطيه و الملمسيه التي تكشف عن المعنى الكامن في النص الابداعي، مثل هذا التأويل يركز عادة على النصوص البصريه ذات الطابع الرمزي أو الغامض، التي تتجاوز التمثيل المباشر وتحتوي على مجازات بصرية تتعذر قراءتها قراءة سطحيه، مما يستدعي جهداً تأويلياً لفهم أبعادها و دلالاتها العميقه، أما أوسع معانيه فالتأويل هو توضيح مرامي العمل الفني ومقاصده الكليه من خلال مقاربات تحليليه كوسيله لكشف الدلالات الكامنه في النص الإبداعي و أبراز أبعاده الجماليه الفكريه، فبهذا ينطوي التأويل على شرح خصائص العمل الفني وسماته مثل الاتجاه الفني الذي ينتمي اليه، وعناصره وبنيته وغرضه وتأثيره.[٣٠] أما في النقد الفني والثقافي المعاصر فقد يعتبر التأويل منهجاً للتناول و الكشف عن معنى النص الإبداعي، لا عن طريق إعمال الفكر أو التحليل العقلي الموضوعي، إنما بالنفاذ إلى داخل النص الإبداعي، بأعتباره نظاماً دلاليا مكتفياً بذاته، ويرغب الناقد التأويلي أن يرتاد هذا العالم لا مجرد أن يعرفه من خلال العمليات العقليه.[٣١] أذن، فالتأويل هو أنتاج لمعرفه جديده وخلق سلسله من الاحالات التدليليه البانيه لسياقاتها الخاصة.

المبحث الثاني : البنية التشكيلية في رسوم مارك شاغال

جسد لنا مارك شاغال من خلال اعماله الفنية، عالم خيالي متحرر من اسار الجاذبية الأرضية يأوي بين سماواته عشاقا يتوارون بين باقات الزهور، عالما تسطع اقماره في هجيرة النهار وتتصاعد فيه انغام شجية من فيولينات البقرات العازفات ذوات التكوين الغريب غير المسبوق، ويحتشد بالحيوانات المهجنة، عالم تتواشج فيه السحب وتتكاثف ، وتدوم الرياح بألوانها الكابية فوق مدنه وقراه المعتمة موحية بثقل ماتحمله من غبار متراكم يموه الشخوص والعناصر فتبدو وكأنها تتدارى بغلالة من استار الغيب، عالم تغمره الدوائر الملونه البراقة التي تتناثر هنا وهناك في كل ركن وزاوية، ذلك العالم الذي استلهمه الفنان من عالم الاساطير القديمة.[٣٣] وُلد مارك شاغال، واسمه الأصلي موشيه سيغال، في ليوزنا، بالقرب من مدينة فيتيبسك، روسيا، عام ١٨٨٧، كانت مدينة خلابة تضم كنائس ومعابد، فقد كانت هذه البلده ذات طابع تقليدي بسيط، وتضم مجتمع محافظا يعيش وفق طقوس دينية واجتماعية متوارثة، مما انعكس هذا المناخ الثقافي والروحي بوضوح في موضوعات لوحاته لاحقا، فأن الحياة اليومية البسيطة التي ضمت مشاهد ريفية، كالبيوت الخشبية المسنمة والشوارع الضيقة والحيوانات والأسواق الشعبية، جميع هذه العناصر تحولت فيما بعد الى رموز متكررة في لوحاته، اذ كان يستحضرها بصيغة شاعرية او حلمية، إضافة الى المجتمع المحافظ والملتزم بالشعائر الدينية مثل الأعياد والاحتفالات والصلوات الجماعية التي عاصرها شاغال، فقد تركت هذه الطقوس اثرا روحيا عميقا في فنه، فكثيرا ما ظهرت في لوحاته شخصيات الحاخامات، والموسيقيين الشعبيين، ومشاهد الاحتفال الديني، والأمومة المرتبطة بالروحانية، كما في الشكل(١).[٣٤] وبعد ان فرغ مارك من دراسته الاوليه في المدرسة المحليه، التحق بالمدرسة الحكومية ببلدة فتبسك، فاتاحت له الفرصة في تلقي دروس الغناء والعزف على الكمان، إضافة الى التواصل والاختلاط بالطبقة البرجوازية التي تظفر أمور الثقافة والفنون لديها بالاهتمام والرعاية، فهو أسلوب حياة يختلف عما كان في قريته، و خلال شتاء ١٩٠٦ــ١٩٠٧ م، غادر شاجال الى سانت بطرسبرغ ، والتحق بمدرسة فنية اسستها الجمعية الإمبراطورية لحفظ الفنون الجميلة، كان مديرها الرسام وعالم الاثارو الفيلسوف نيكولاس روريتش، حيث

الشكل(١) مارك شاغال

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

أتاحت له فرصة الاحتكاك المباشر بالحياة الثقافية والفنية المتقدمة مقارنة بمدينته الصغيره، اذ تعد مرحلة مفصلية في مسار تكونه الفني، فقد شكل هذا الانتقال نقطة تحول من البيئة المحلية فتبسك، الى مركز ثقافي وفني اكثر انفتاحا داخل الإمبراطورية الروسية، حيث وفرت المدينة فضاءا ثقافيا متنوعا من المسارح والمعارض الفنية، وتعرفه على التيارات الفنية الاوربية الحديثة التي بدأت تنتشر في روسيا آنذاك، مما ساعد على تنمية خياله البصري واثراء موضوعاته الفنية، [٣٥] وفي عامي ١٩٠٩ــ١٩١٠م، ظفر شاغال بمنحة دراسية في مدرسة "زفانسيفا" للفنون بالعاصمة، و التي كان يشرف عليها الفنان ذائع الصيت "ليون باكست"، والذي كان يعد احد عمالقة النهضة الجمالية و واسطة العقد بين روسيا و الغرب في مجالات الفن، واحد رواد المدرسة الرمزية، والذي كان له تأثير كبير على تلاميذه وخصوصا مارك شاغال، فمن خلاله اكتسب الحس الرهيف اللافت للانظار، كما امتدت تطلعاته الى رسوم المدرسة الفرنسية التي كانت تنشرها الشكل(٢) هنري ماتيس الصحافة الروسية نقلا عن الحركة الفنية بباريس، وخصوصا رسوم الفنان هنري ماتيس، كما في الشكل(٢)، من حيث اهتمامه بقد الانسان وتشكيله بعناية فائقة ونشوة محمومة، كما استلهم منه رغبته الاثيرة الطاغية في الإيحاء بأزدواج المعنى إضافة الى حرية اللون، والتمسك بين الشكليات من جهه، والفن الساذج، والرمزية والمجازية، من جهه أخرى.[٣٦] عندما التحق شاغال بمدرسة باكست، كان يرسم بطريقة قال هو عنها "واقعية انطباعية"، حيث اتسمت اعماله خلال تلك الفترة بطابع واقعي قريب من الملاحظة المباشرة، اذ اعتمد على نقل المشهد الخارجي ضمن بناء تقليدي، كما في الشكل(٣)، الشكل(٣) مارك شاغال

مع حضور انطباعي محدود يعكس رؤيته الشخصية دون ان يصل الى مرحلة التجريد او الرمزية التي ستظهر لاحقا في تجربته الفنية، لكن عندما استقر في بطرسبرغ بدأ يتخلى عن تلك الواقعية الانطباعية، وبدأ ينجذب نحو اتجاه في الرسم "شعبي انطباعي"، رافضا الانطباعية المطلقه او الخالصة، من خلال توظيف مفردات بيئته الشعبية ضمن معالجة ذاتية تقوم على نقل الإحساس والذاكرة، حيث لايقدم الواقع بصورته المباشرة، بل يعاد تشكيله وفق انطباع داخلي يجمع بين البساطة الشعبية والتعبير الشعوري [٣٧]، وتظهر لنا ملامح الرمزية في تعبيرات مارك شاغال، من خلال الادراك الكلي الذي يعتمد على ذاتية الفنان واعتبارها أساسا في التعبير والابداع الفني، فالادراك الكلي يعتمد على الفكرة، وعلى المفهوم، والتصور الذاتي لما تكون عليه الأشياء، فبذلك نرى ان رسومه اكثر شمولا، لان الحقيقة تبرز متعددة الجوانب، ولهذا نراه تحرر من الادراك الحسي او البصري في رسم اغلب مواضيعه، معتمدا على الحقيقة الفكرية، القائمة على الحرية والتأليف، والتي تحمل في طياتها الابداع الفني [٨٣]، وبينما وصل شاغال الى باريس بين الفترة ١٩١٠ــ٩١١م، كانت الوحوشية والتكعيبية في ذروتها، خصوصا وانه قد تأثر بالفنان ماتيس منذ ان كان في موسكو، من خلال الصحف التي تناولت الفن الفرنسي الحديث، فقد تأثر ببعض معطيات الوحوشية، حيث استلهم منها جرأة اللون وتحرره من الواقعية، وتوظيفه لخدمة الرمز والحلم، اما التكعيبية فقد استمد من فنونهم وبحوثهم في اللون وايقاعاته، والبناء والتكوين وتوزيع العناصر داخل اللوحة، إضافة الى تعدد الرؤية من خلال دمج اكثر من مشهد في اللوحة، الا انه لم ينتمي اليهما بشكل مباشر، بل أعاد توظيف هذه التأثيرات ضمن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

رؤيته الخاصة القائمة على الرمز والحلم والذاكرة، مما منح اعماله طابع فريدا يجمع بين التعبير اللوني والبناء التشكيلي دون ان يفقد طابعها الشعري الغنائي، فأن صور حياته في فيتبسك، بأكواخها المميزة وحياتها الريفية، وحيواناتها وطيورها وطابعها الديني، المتميز بالكنائس الصغيرة ذات القباب البيزنطية التي تتميز بطابعها الحلزوني، وحكايات الجدات والاساطير،كل هذا استطاع ان يدمجه بعضه ببعض بطريقة لا منطقية اشبه بالحلم او القصة الخرافية، عالم مليئ بالخيال، والاحتمالات، قريب من عالم الطفولة والفنون الشعبية[٣٩]، وغالبا تعتبر السنوات الأربع لاقامته الأولى في العاصمة الفرنسية افضل مراحل شاغال، فقد انجز خلالها اهم اعماله، التي حددت أسلوبه الفني الذي ظل عليه الستين عاما المقبلة، اذ بدأت تظهر التعقيد والرنين المميزين الذين حققهما في النهاية، إضافة الى طريقة توزيع العناصر، التي غالبا ما تكون غريبة الاطوار ومقلوبة رأسا على عقب، على سطح اللوحة بطريقة عشوائية، مما ينتج عنه تأثيرا يشبه مونتاج فيلم يوحي بالفضاء الداخلي للحلم، حيث يمكن ان يوحي الجو العام لهذه الاعمال بحكاية خرافية روسية، او عرض فودفيل، وغالبا ماتكون الشخصية الرئيسية هي الرسام الوسيم، إضافة الى مصادر أخرى رئيسية عبرت عن ذكريات الطفولة في بيئته الريفيه الأولى، وقد عرض شاغال اعماله في صالون باريس السنوي للمستقلين وصالون الخريف، واقام اول معرض فردي له في برلين عام ١٩١٤وترك انطباعا قويا في الأوساط التعبيرية الألمانية[٤٠]، ثم غدى اكثر تحررا وجرأة في استخدام الألوان وتوظيفها، حيث نهل شاغال من شتى مدارس الفنون التي ظهرت في صباه، ومن بعض التأثيرات السائده في بيئته الروحية والاوساط الفنية التي تشبع بها على مدار حياته، ومن هنا كانت شخصيته مؤلفة من هذه الفردية وذلك التشبع[٤١]، لقد رسم شاغال لنفسه طريقا مهنيا متميزا في جميع الأدوات والوسائل الفنية والتي شملت اللوحات الزيتية والرسوم التوضيحية للكتب والزجاج الملون وتصميم ديكورات المسارح والرسم على الخزف والنسيج، فقد كان شاغال غزير الإنتاج خلال الثلاثين عامًا الأخيرة من حياته، حيث استمر في الرسم على القماش بينما كان يكمل العديد من المشاريع العامة الكبيرة في وسائط أخرى مثل الخزف والنحت، وأتقن فن الزجاج الملون الصعب في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين[٤٢]، توفي شاغال عام ١٩٨٥ عن عمر يناهز ٩٧ عامًا في سان بول جنوب شرق فرنسا. وقد ترك بصمةً خالدةً في عالم الفن، ولا يزال يُلهم الفنانين ومحبي الفن على حدٍ سواء حتى بعد رحيله، واليوم، يُحتفى به كواحدٍ من أعظم فناني الحداثة، ويمكن مشاهدة أعماله في العديد من المتاحف الكبرى حول العالم[٤٣].

مؤشرات الاطار النظري

١ــ تعد الدلالة أداة فاعلة في تحليل الخطاب الفني، من خلال توليد العلاقات التفاعلية في بنائية النص.

٢ــ تساهم البنية المحيطة في تشكيل البناء الدلالي للنص الفني وفق استراتيجيات ترتبط بالسياق الفكري والثقافي للفنان.

٣ــ يعتمد النظام السوسيري في تحليله للدلالة على بنية ثنائية تقوم على العلاقات التقابلية داخل النسق البنائي.

٤ــ مرونة البنية التشكيلية للعمل الفني لدى الفنان شاغال، وقدرتها على استيعاب صيغ دلالية متعددة.

(الفصل الثالث ــ إجراءات البحث)

ــ مجتمع البحث: ضم مجتمع البحث مجموعة من رسوم الفنان مارك شاغال للمدة المحصورة (١٩١٣ـ١٩٤٦م) واطلعت الباحثة على ما منشور ومتوفر من مصورات لرسوم الفنان شاغال، فضلا عن الانترنت ومن خلال ذلك تم حصر اطار مجتمع البحث والبالغ عدده (١٥) لوحة لما لها من مواصفات ترتبط بهدف البحث.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

ــ **عينة البحث:** اعتمدت الباحثة على الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث لما لها من صلة في تحقيق هدف البحث والبالغ عددها (٣) لوحات من رسوم الفنان مارك شاغال، تفاوتت نسبة اختيار الرسوم الفنية بحسب تفاوت الدلالات ضمن النصوص الفنية، وتم اختيار عينة البحث وفق المبررات التالية:

١ــ احتواء العينة المختاره على بنى تشكيلية ذات دلالات تأويلية.

٢ــ استبعاد المتكرر من نماذج العينة.

٣ــ مدى تأثير الرسومات المختارة في التجربة الفنيه .

ــ **أداة البحث:** من اجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كمحكات في تحليل عينة البحث من اجل تحقيق هدف البحث.

ــ **منهج البحث :** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي طريقة تحليل نماذج عينة البحث الحالي من اجل تحقيق هدف البحث.

تحليل العينة: انموذج (١)

اسم الفنان : مارك شاغال

اسم العمل: باريس من خلال النافذة

القياس: ٥٣ ٩/١٦ × ٥٥ ٨/ ٧ بوصة

تاريخ الإنتاج: ١٩١٣

المصدر:

https://www.guggenheim.org/artwork/793

الوصف العام: ان البنية التشكيلية البصرية للعمل الفني، تقدم لنا رؤية لمدينة باريس من خلال نافذه، تنفتح على مشهد عمراني من المباني التي يهيمن عليها برج ايفل، وعلى يساره قطار مقلوب، وفي فضاء اللوحة رجل يهبط بمظلة عبر سماء متداخلة الألوان، والى جهة اليمين نرى رجل و امراه، مستلقين، و على حافة تلك النافذة رسم الفنان كائن مركب من جسد قطة و وجه انسان بوضعية جانبيه، يقابلها رجل ذو وجهين بوضعية جانبيه متعاكسه يجلس بجوار النافذة، التي تحتوي على اطار ملون بالوان زاهية.

التحليل: تظهر لوحة" نافذة على برج ايفل" رؤية شاغال السريالية للعاصمة باريس، بأسلوب تركيبي يجمع بين التأثيرات التكعيبية من حيث تفكيك الفضاء و تعدد الرؤية، حيث قام شاغال بأعادة صياغة هذه المؤثرات ضمن بناء حلمي ذاتي، فالنص الفني يتشكل من قيم دلالية بالأساس تنبع من الرؤية الذاتية للفنان عبر جملة من الاحالات المتبادلة التي تشكل صراع فكري وثقافي ما بين المفردات التكوينية لبنائية اللوحة الفنية، فالشكل الادمي المتكون من وجهين يشير الى حضور هذا الصراع ولا سيما حضور صراع فكري يتمثل في جملة من الذكريات التي ترتبط بباريس كمكون فكري وثقافي لذاتية الفنان إضافة الى جملة من المكونات الفكرية والثقافية ألاخرى، فالنص هنا يعرض لنا نوع من مشاهد الألم و الحزن الذي يروي لنا نصا سرديا عبر تغريب المفردة و كسر جمودها والتي نستدل عليها من خلال الكائن الخرافي المتمثل بوجه ادمي وجسد حيواني والذي تمثل في فجوة سردية دلالية تعمل ضمن سياق النص البصري لتفسير البعد التعبيري والاستراتيجي المكون لبنائية هذا النص فالغموض الذي يسيطر على النص ماهو الا نسق مضمر في بنائية العمل الفني عبر جملة من التداخلات الدلالية التي تساهم في تفسير هذا النسق المضمر والذي بحد ذاته يمثل فجوة فكرية و بنائية أراد الفنان استنطاقها من خلال استعارة بعض المفردات الشكلية و الجمع مابين البنية المعمارية الواقعية والاشكال المحورة والمركبة ليروي لنا حدثا فكريا ارتبط برؤية اجتماعية ذاتية اثرت في ذات الفنان وانعكست بنائيا وفكريا في منجزه الفني.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

نموذج (٢) اسم الفنان : مارك شاغال

اسم العمل : "الموسيقي" عازف الكمان الاخضر
القياس : ٢١٢،٤ × ١٠٣٤،٥ سم
تاريخ الإنتاج : ١٩٢٤ ــ ١٩٢٣
المصدر : https://www.ebay.com/itm/164300867955
الوصف العام : تقوم بنائية النص الفني على شبكة من العلاقات البصرية، من خلال توزيع الاشكال والفضاء والعناصر داخل اللوحة، فقد جسد شاغال بلوحته عازف كمان ببشرة خضراء شغل مركز اللوحة بشكل مهيمن، وقد اعتمر العازف"بغطاءالرأس الروسي" الشائع بلون بنفسجي ومعطفا بنفسجيا، معتليا سقفي بيتين مسنمين يعكسان الطابع القروي، وقد حلقت فوقه سحب دائرية جذلة تداخلت بين البيوت القرويه فضاء تعوم به الاشكال البشرية والحيوانه بوضعية موجهة راسها نحو الأعلى.

لتحليل : اعتمد الفنان بنى تشكيلية قائمة على الاضمار وغرابة التكوين في بنية العمل الفني تدفع المتلقي في تأويلها بشكل او بآخر، فالتكوين المتفاوت في بنية العمل الفني يعكس العلاقات التي تقيمها الحياة الفنية مع الحياة الاجتماعية، وعملية التأثير و التأثر المتبادل، فمن خلال زي العازف الذي يعكس البيئه الروسية والفضاء الذي يجسد مشهد القرية تظهر لنا بأن عازف الكمان هو نتاج من نواتج الحياة المجتمعية القائمة على التناقضات الجدلية والصراع الطبقي والتفاوت الاجتماعي، وان عازف الكمان رغم تموضعه بين التمثيل الواقعي والانزياح الدلالي ، يقدم هيئة قابلة للادراك البصري لكنها تفتقر الى التحديد الوظيفي الذي يفتح المجال امام المتلقي.

انموذج(٣) اسم الفنان : مارك شاغال
اسم العمل : بقرة مع مظلة
القيــاس :٨١,٣ × ١٠٨ سم
تاريخ الإنتاج: ١٩٤٦
المصدر : https://www.metmuseum.org/es/art/collection/search/494303

التحليل البصري :تتشكل بنائية العمل الفني من عناصر متفاوته في التوزيع والحجم داخل فضاءالعمل الفني، فنرى شكل بقرة لونها ابيض و رأسها لونه ازرق وعلى ظهرها باقة ورد، تحمل مظلة حمراء في احد اطرافها تشغل مركز اللوحة وتهيمن على مساحه واسعة منها، وتعلو بيوت مسنمه، وبجانبها عجل صغير لونه اسود، في وضعية الرضاعه، من ضرع البقرة البيضاء، ونرى ان الشمس البرتقالية المحمرة المحاطة بهالة صفراء قد علت فضاء اللوحة العلوي، وشغل اللون الأحمر فضاء اللوحه محيطا بالشمس، والى جانب البقرة من جهة اعلى اليمين عروسان يحتضنان بعضهما، اما اسفل اليمين فنرى ان البقره تدوس على احد الأشخاص بأحد حافريها، اما من جهة اليسار نرى ديك بلون اصفر.

التحليل : تتسم بنية العمل الفني من شبكة من العلاقات لتفتح دلالات على نغمة المرح والبشاشة، فقد تجلى أسلوب شاغال في لوحته "بقرة مع مظلة"، أسلوب سريالي حالم من خلال توظيف الاشكال داخل العمل الفني بشكل عائم، مع ميل لمعطيات اللون الوحوشي التي نرى اثرها من خلال اشغالها فضاء النسيج العام للوحة، والتي مزجها بخياله الخصب ليخرج لنا بلوحة شعرية عكست موضوعا عبثيا، يضفي سحرا سرديا على جوهر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والخمسون – نيسان ٢٠٢٦– شوال ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

سخرية اللوحة، فمن خلال غرابة التكوين في بنية النص الفني يخلق الفنان فجوة دلالية استحضرها من خلال وضعية البقره من خلال حمل المظلة واعتلائها البيوت المسنمة والشخصية العائمه للعروسين، فمن خلال ذلك التشكيل يخلق لنا الفنان فجوات دلالية مرتبطة بسياقات اجتماعية وثقافية وتاريخية، تجسدت من خلال غرابة التكوين والتوزيع للعناصر داخل النص الفني.

(الفصل الرابع ــ النتائج والاستنتاجات)

النتائج:

١ــ ان الدلالة في بنية النص الفني ليست مجرد تشكيل بصري، بل هي شبكة من العلاقان ضمن نسق تعبيري، تتظافر لتنتج شبكة من المعاني المتعددة التي تتشكل عبر التأويل.

٢ــ التأويل هو عملية تفاعلية بين النص البصري والمتلقي ، قائم على مساهمة المتلقي في انتاج المعنى عبر مجموعة من السياقات الفكرية والثقافية، من جهة، وعبر الفجوات التي تولد التوتر الدلالي في النص الفني.

٣ــ ان العلاقة بين الدال والمدلول في النص الإبداعي علاقة غير ثابتة، تتسم بالمرونة والانزياح، مما يساهم في سيرورة العملية التأويلية وإنتاج المعنى.

٤ــ ان البنية التشكيلية لدى مارك شاغال تقوم على صياغة الواقع بطريقة شعرية حلمية، من خلال توظيف العناصر التشكيلية، بشكل يزعزع المنطق الواقعي، مما يساهم في خلق دلالات غير مألوفة.

الاستنتاجات:

١ــ ان البنية التشكيلية للنص الإبداعي ليست منفصلة عن الدلالة، بل هي الوسيط الأساسي لانتاجها.

٢ــ ان المرونة البنائية وغناها الرمزي الذي اعتمده شاغال في تشكيل نصه الفني، جعلها نموذجا واضحا لانفتاح النص البصري على التأويل.

٣ــ رغم تفرد شاغال بأسلوب فني خاص ميزه عن فنانين الفن الحديث، الا انه ساهم في اثراء مسار الفن الحديث من خلال تقديم نموذج يجمع بين الذاتية والرمزية.

المصـــــــــادر

١ــ عبادة حمزة، ساطع جاسم: الفجوات الاستفهامية في ضوء المحكيات السردية الروائية العراقية بعد ٢٠٠٣م، رسالة ماجستير ٢ــ الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغةِ وَ صِحاح العَربيَّة، ج ٦، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان، ١٩٩٠م. ص٢٤٥٢

٣ــ عمر،أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط١، عالم الكتب ــ القاهرة،٢٠٠٨م. ١٦٧٥ص

٤ــ عناني محمد : المصطلحات الأدبية الحديثة، ط٣، الشركة المصرية العالمية للنشرــ مصر، ٢٠٠٣م. ص٢٥

٥ ــ الكفوي الحسيني ابي البقاء أيوب بن موسى: الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، ط٢، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ لبنان،١٩٩٨م. ص٧٠١

٦ــ عمر،أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط١، عالم الكتب ــ القاهرة،٢٠٠٨م. ص١٦٧٥

٧ــ الرازي عبد القادر محمد بن ابي بكر:مختار الصحاح، المطبعة الاميرية ــ القاهرة، ١٩٢٠م. ص٣٣ ٨ــ ابن منظور: لسان العرب، ج١، ط٣، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ــ بيروت ــ لبنان،١٩٩٩م. ص٢٦٤

٩ــ الفراهيدي الخليل بن احمد: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ج١، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٣م. ص١٠٠
١٠ــ حجازي سمير سعيد:قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر، ط١، دار الافاق العربية ــ القاهرة ، ٢٠٠١. ص٦٦
١١ــ التهانوي محمد علي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون ــ بيروت ــ لبنان، ١٩٩٦م. ص٣٧٦
١٢ــ سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، دار الكتاب اللبناني ــ بيروت ـ لبنان،١٩٨٥م. ص٤٣
١٣ــ علي يونس محمد محمد: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، ط٢، دار المدار الإسلامي ـ بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٧م. ص٨٩
١٤ــ معروف عباس ايمان خزعل: إشكالية التأويل لدلالات الاشكال الحيوانية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل. ص٨٣
١٥ــ القثامي فارس بن مسعود: بنية العلامة غير اللغوية في مسرحيات صالح زمانا ـ مسرحية (الحلقة الأخيرة) انموذجا:دراسة سيميائية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز:الاداب والعلوم الإنسانية ، م٣٢ ع ٣ ،٢٠٢٤م. ص١٩٤
١٦ــ سلسلة دراسات لسانية : لسانيات تشومسكي مراجعة نقدية في الأسس المعرفية ، تحرير يوسف إسكندر و مؤيد آل صوينت ، ط١، دار دجلة الاكاديمية ، بيروت ـ لبنان ،٢٠١٩م. ص٢٠٩ـ٢١٠
١٧ــ سلسلة دراسات لسانية : لسانيات تشومسكي مراجعة نقدية في الأسس المعرفية ، تحرير يوسف إسكندر و مؤيد آل صوينت ، ط١، دار دجلة الاكاديمية ، بيروت ـ لبنان ،٢٠١٩م. ص٢١٠ـ٢١١
١٨ــ دليلة مزوز : ثنائيات اللغة ـ أصول النظرية اللسانية ، قسم الاداب واللغة العربية ، كلية الاداب واللغات، محمد خيضر بسكرة. ص١
١٩ــ صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته، ط١، ميريت للنشر والمعلومات ــ القاهرة،٢٠٠٢ ص٨٥ـ٨٦
٢٠ــ دليلة مزوز: ثنائيات اللغة ـ أصول النظرية اللسانية، قسم الاداب واللغة العربية، كلية الاداب واللغات، محمد خيضر ـ بسكرة. ص٢
٢١ــ عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، ط٢، صفاء للنشر والتوزيع ـ عمان، ٢٠١٥م. ص٥٦
٢٢ــ بريجية بارتشت:مناهج علم اللغة من هرمان بأول حتى ناعوم تشومسكي، ترجنة سعيد حسن بحيري، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ـ القاهرة،٢٠٠٤م. ص١٠٢
٢٣ــ الرويلي ،ميجان و البازغي ،سعد:دليل الناقد الادبي إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، ط ٣، المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ـ المغرب ،٢٠٠٢م. ص٦٩
٢٤ــ http://moodle.univ-dbkm.dz/mod/page/view.php?id=27370
٢٥ــ صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته، ط١، ميريت للنشر والمعلومات ــ القاهرة،٢٠٠٢، ص٨٥ـ٨٦
٢٦ــ دليلة مزوز: ثنائيات اللغة ـ أصول النظرية اللسانية، قسم الاداب واللغة العربية، كلية الاداب واللغات، محمد خيضر ـ بسكرة. ص٢

٢٧ــ ابن شتوح عامر:العلامة اللغوية والعلاقات الاستبدالية والتركيبية في التراث اللغوي العربي (الجاحظ انموذجا)، مجلة الاداب واللغات ، العدد٠ماي ١، جامعة عمار ثليجي بالاغواط ـ الجزائر. ص٤
٢٨ــ عبد الرحمن جودي: محاضرات في اللسانية العامة، مطبوعة بيداغوجية، قسم اللغة والادب العربي، كلية الاداب واللغات، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ـ قالمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠٢٣م. ص٤٤
٢٩ــ عبد الرحمن جودي: محاضرات في اللسانية العامة، مطبوعة بيداغوجية، قسم اللغة والادب العربي، كلية الاداب واللغات،
جامعة ٨ماي ١٩٤٥ ـ قالمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠٢٣م. ص٤٥
٣٠ــ الرويلي ،ميجان و البازغي ،سعد:دليل الناقد الادبي إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، ط ٣، المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ـ المغرب ،٢٠٠٢م.ص٨٨
٣١ـ أرثر أيزابرجر:النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية ، ت:وفاء إبراهيم و وآخرون ،ط١ ، المجلس الأعلى للثقافه ـ الجزيره ـ القاهره ،٢٠٠٣م.ص٥٥
٣٢ــ بريمي ، عبدالله : السيرورة التأويلية في هرمينوسيا هانس جورج غادامير و بول ريكور،ط١، دائرة الثقافه و الاعلام ـ الشارقه ، ٢٠١٠م.ص١٨
٣٣ـ ثروة عكاشة:مارك شاجال فنان الابداعات الراقصة الغناء نجم القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٣ ص٢٢
٣٤ـ https://www.wikiart.org/en/marc-chagall
٣٥ـ https://www.marcchagall.com/en/biography
٣٦ـ ثروة عكاشة:مارك شاجال فنان الابداعات الراقصة الغناء نجم القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣. ص٣٦ـ٣٧
٣٧ــ الشفقي، محمد عبدالله: مارك شاجال وحرية الشكل واللون، مجلة المنظومة ـ العدد١٥ ـ ٢٠١٦م. ص٧٢
٣٨ــ محمد البسيوني: الفن في القرن العشرين، هيئة الكتاب، ٢٠٠١م. ص٣٨ـ ٤٠
٣٩ـ محمد البسيوني: الفن في القرن العشرين، هيئة الكتاب، ٢٠٠١م. ص١٥٦
٤٠ـ https://www.britannica.com/biography/Marc-Chagall/Late-career
٤١ـ ثروة عكاشة: مارك شاجال فنان الابداعات الراقصة الغناء نجم القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م. ص ٤٦
٤٢ـ https://artsandculture.google.com/entity/m0g_j0?hl=ar
٤٣ــ https://study.com/academy/lesson/marc-chagall-biography-paintings-artwork.html